



كلمات لا تنسى



الحقيقة
الثابتة

الحقيقة هي الشيء الثابت يقينا، وكثيرة هي الحقائق حولنا، ولكننا لم نر في هذه الدنيا حقيقة ليس بها أدنى شك مثل الموت الذي ليس به مهلة، وعلى الرغم من أنها سنة الحياة إلا أنها محزنة ويخافها كثير من الناس، أما ما سوى الموت فهو قابل للزوال والتغيير فالحياة تنتهي بمشيئة الله والشباب يشيب وكل بداية على أثرها نهاية، وما هذه الحياة الدنيا إلا وهم ومحطة عبور لما بعدها، وهذا الموت الذي نخافه يعرفنا حق المعرفة بأسمائنا بقدر جهلنا له، ومن خلال الموت نتحول من حال إلى حال، وننتقل إلى العالم الأوسع وهو البرزخ (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة عن هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) «سورة: ق»، ومع علمنا بهذه الحقيقة الثابتة نحاول جاهدين نسيانها والغفلة عنها ولات حين مناص:

هو الموت لا منجي من الموت والذي

تحتار بعد الموت أندهي وأفظع ربما تعددت أسباب الموت وتنوعت ولكن النتيجة واحدة، وقد أوصانا النبي ﷺ فقال: «أكثرُوا ذكر هادم (قاطع) اللذات» فالإكثار من ذكر الموت والتفكير فيه يجعلنا نحسن العبادة ونتقي الذنوب ونقترب إلى الله، فأفضل الناس من لم تغب عن ياله خاتمته وماله، وأحق الناس من نسي خاتمته وآخرته. اشتكى امرأة إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها سفاوة قلبها، فقالت لها: أكثرني من ذكر الموت يرق قلبك. ومات ابن لمعاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بالطاعون فصبر واحتسب ثم ماتت له ابنتان وهو على حاله صابرا محتسبا، ثم طعن في إبهامه فظل يقلب كفه وهو على فراش الموت ويقول لمن حوله: هي أحب إلي من حمر النعم، ثم يغمي عليه ويفيق ويقول: ربي غم غمك، فإنك تعلم إنني أحبك، ثم نظر إلى من عنده وقال: انظروا هل أصبحنا؟ فقالوا: لم نصبح، ثم اغمي عليه وأفاق أعوذ بالله من ليلة صباحها النار، مرحبا بالموت حبيب جاء على فاقته، اللهم إنني كنت أخافك، وأنا اليوم أرجوك، اللهم إنك تعلم أي لم أكن أصعب الدنيا لكربي الأنهار ولا لغرس الأشجار، ولكن لظمأ الهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر. هذا حال معاذ بن جبل الذي يأتي يوم القيامة بين يدي العلماء برتوة فكيف بنا نحن المصرون؟! روى ابن عساکر بسند متصل أن ملك الموت جاء إلى النبي نوح ﷺ فقال له: يا نوح ويا أكبر الأنبياء، كيف وجدت الدنيا؟ قال: مثل دار لها بابان دخلت من هذا وخرجت من هذا. وكما ترون فالموت لا يفلت منه أحد فلنكن على أهبة الاستعداد لهذه الحقيقة الثابتة.. ودمتم سالمين

من القلب



الليل..
الصديق
المخلص

الصدقات كثيرة، ولكن ليست كل الصدقات صادقة، فالكثير من الصدقات ينتابها الإقبال والصدود، والنزول والصدوع، والصدامات والتصدعات التي لا تنتهي، أما الليل، وصدقة الليل، فإنها صدقة مختلفة تماما، فهي صدقة صادقة لا تعرف الكذب، ولا الصدود، والذكران، والغياب، والجود، فالليل يأتي كل يوم، وبموعدته المحدد، ولا يغيب عن موعدته أبدا.. بل نحن قد نغيب عنه؛ فهو أت - بإذن الله. فهو يأتي محملا بالسكون والهدوء والسكينة ليحاري الصديق بهموه، ويشاركه أفكاره ويواسيه، ويحاول جاهدا أن يقدم له كل أسباب الهدوء، والراحة، والسكينة، والصمت، والإبحار في عالم آخر لا ضجيج به كأحداث «النهار»! إنه صديق مخلص لصديقه. ومخلص لهموم صديقه. ومخلص لأوجاع صديقه. ومخلص لهموم صديقه التي قد تنساب على أعتاب الهموم والأحزان المتواترة والمتدفقة في الأذهان بسبب قسوة الزمن، ووحوش الزمن الهمجية، التي لا تعرف معاني الرحمة والعطف! فما أجمل هذه الصداقة الصادقة، في زمن ندر به الصديق الصدوق، وهي صداقة ستبقى من أجمل الصدقات حتى وإن كان سواد الليل الحالك هو المهيمن على جوها العام وعلى كل أطرافها!

فالسواد قد يكون مزعجا لدى البعض لأن به إشارة إلى الغموض وعدم الوضوح، والنفس تصبى وتتطلع لحالة الإشراق، وزهاء الإشراق وسناه الجميل! ولكن.. ولكن.. ولكن ما يجعل هذا السواد مقبولا بالنفوس، هو أنه سواد صادق لم يكذب، ولم يدع خلاف ما يبطن!.. كالنهار «الأبيض» الذي يتستر بغطاء البياض وهو في الحقيقة يحوي قلوبا سوداء بين طياته!.. فسواد الليل صادق وظاهره كباطنه!

وقد تكون من الأسباب الداعية للارتقاء في أحضان الليل والتمسك بصداقته هي «أحداث الحياة»، فالحياة أحيانا تجبر الإنسان على ما لا يريد! وعلى ما لا يرغب، وكما قيل: «ما الذي دعك للمرء؟ فقال: الذي أمر منه» فمرارة ظلمة الليل جميلة، وحلوة مذاق، أمام مرارة النهار القاسية الكاذبة! لذلك قد يجد القلب في بحر الليل شيئا من الوضوح أحيانا! وضوحا بالتعامل لا يعتره التلون كحال النهار! فهما هو «الصبح» يأتي كل يوم، ولكن مع قدومه البيهي، وخلال وجود شمسها البهية، يتم ارتكاب أغلب صور الأذى والإزعاج، فلحظاته «النهارية» هي مناسبة متكررة لناورات الناس البشرية، تلك المناورات الموصوفة بالضجيج، والموصومة بالإزعاج والاختراق والتعدي، نعم النهار يأخذ صور «الوضوح» لكنه محمل بالأحداث الكاذبة والضارة!، بسبب ضجيج الحياة وتداخلها بصورة هائلة ومخيفة، وبسبب تسارع حركة الناس به، ذاك التسارع الذي يولد الكوارث تلو الكوارث!، أما الليل فهو رمز الهدوء والسكينة، والناس به يعيشون شيئا من الانكفاء والاكتماء، لذلك كان الليل خير صديق مخلص. لا يناقض! أعان الله القلوب على الحياة وبها من عقبات ونكبات وأحداث مؤسفة تقتل الفرح والبهجة والراحة والسكون!، والله خير معين.

عندما فكر المغفور له بإذن الله الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد، أمير القلوب، طيب الله ثراه، في إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربي كان هدفه إنشاء تجمع اقتصادي يضم دول الخليج العربي ولم تكن هناك أهداف عسكرية بل جانب الاهتمام الاقتصادي وسع اهتمامات المجلس لأن يكون التوحيد في مناهج التعليم والتربية والاهتمام بالزراعة والصناعة.. ودعا إلى استغلال مشتقات النفط في إنشاء عدة صناعات.. كذلك جعل من أهداف مجلس التعاون الخليجي توحيد المواقف السياسية تجاه مختلف القضايا والمشاكل في العالم مع اهتمام مساندة القضايا العربية كقضية الشعب الفلسطيني. وعلى الصعيد المحلي اهتم المغفور له بإذن الله الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد بالاستثمار الخارجي وكان لهذا الدور

الموقف السياسي



مجلس التعاون
الخليجي الأنجح

المهم حيث استطاعت الكويت أثناء الاحتلال حيث اتخذت الهيئات الدولية قرارات بعدم المس بالاستثمارات الكويتية الخارجية لمنع المحتل من استغلال الاستثمارات الكويتية في الخارج ونجحت سياسة الشيخ جابر الأحمد الاقتصادية الاستثمارية وساهمت بتوفير احتياجات المواطنين الكويتيين في الداخل حيث كان هناك ممثلون للحكومة الكويتية يوزعون على المواطنين الكويتيين الذين لم يغادروا البلاد ما يحتاجون إليه من أموال، وكذلك

الاقتصادية الناجحة مثل الاتحاد الأوربي للسوق المشتركة.. وها هو المجلس باشر عمله لإنجاز مشروع قطار الخليج العربي لربط مجلس التعاون بخط حديدي يسهل على مواطني دول مجلس التعاون سبل التنقل، كذلك يسهم هذا القطار في حال انجازه في نقل البضائع بين دول المجلس. لا بد هنا من أن نقف بكل تقدير للأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد صاحب فكرة إنشاء مجلس التعاون لسدول الخليج العربي وإنجاز المشاريع الاستثمارية للكويت مع دول العالم. من أقوال الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد، طيب الله ثراه: «ستواصل الكويت دورها المعهود في تطوير التعاون الأخوي في مختلف المجالات مع أشقائنا في الخليج الذين تربطنا بهم منذ الأزل أوثق أواصر القربى والتاريخ والمستقبل المشرق».

فحسن الخلق يؤدي إلى نشر المحبة، والمودة بين الناس، وينهي العداوة والخصومة والكرهية. نعم، إن حسن الخلق من أنسواع الجمال التي تتمثل في النفس والسلوك والعلم والأدب، وجمال النفس هو سترها من خلال التمتع بالأخلاق الحسنة والحميدة، والستر بالأخلاق أهم من ستر المظاهر الأخرى. نعم نفرح لكل متميز وتمتيزه من أبناء كويتنا الغالية ومن الذين يتمتعون بحسن الخلق وطيب المعاملة، وسندعو لكم بالتوفيق والنجاح فأنتم قادرون على النجاح في كل عمل يسند لكم، ونحن البشر نشهد الله في أرضه ومبروك علينا المدير الجديد، والله يوفقه في عمله وبالتأكيد سيكون مثلا آخر في العطاء والتميز. كل الحب لك والله يسعدك كما أسعدتينا سبعة عشر عاما في بنك نثق فيه ونحبه ونحن نحبك ونحب «الوطني».

● أن يرفع الروح المعنوية للمرؤوسين.
● أن يستمع إلى ما يقدم إليه من مقترحات ويتعهد بتنفيذها. وأخيرا نستطيع أن نلخص هذا الموضوع في أن القيادة هي أحد فنون السلوك الإداري، تحتاج إلى قائد ورئيس محنك يتميز بالذكاء والصبر والحكمة، وأن يكون قويا بإصدار القرار بعيدا عن الأهواء أو المزاجية والشللية والتكتلات العنصرية أو الحزبية التي هي أحد عوامل التفكك والانحدار الإداري الذي يتبعه الضياع ومن ثم الفشل... وعلى هذا فإن على القائد المحنك والريان الناجح أن يقود السفينة ومن عليها بكل مقدرة وإتقان، حيث يتبع الحوار الهادئ والمناقشة الديمقراطية المبنية على التواضع والعلوم الإدارية السليمة، وإعطاء كل مسؤول كامل اختصاصاته بعيدا عن الشحنات النطاطة والبالونات المفخخة وإشاعة روح الألفة والتعاون مع الأسرة الواحدة حتى تصل السفينة إلى مرساها بكل أمانة وإخلاص.

وقفه



«الفرح المحزن»

تعال المسلم مع غيره في جميع الظروف والأوقات. ولقد عظم الإسلام الأخلاق الحسنة فجعلها من العبادات التي يكتب عليها الأجر من الله تعالى، فأجر الأخلاق الحسنة جعلها الله كأجر العبادات الأساسية كالصيام والقيام، كما جعل الله الأخلاق في مجال التنافس بين العباد، فجعلها من عوامل المفاضلة بينهم. وجعل الله الأخلاق من أكثر الأعمال التي لها وزن وقيمة في ميزان الحسنات يوم القيامة،

كلمة ومعنى



القيادة
تخطيط
وتوجيه

اتبع هذا القائد الأسلوب الأمثل في اختراق القلوب والمشاعر الإنسانية وصل إلى قمة النجاح، وأنها واحدة وأحد منهم. ألا يستبد برأيه أو يصدر قرارا دون مشورة من هم تحت رئاسته. ● أن يكون صادقا وعلى خلق قويم. ● أن يختص ويوطق مشاكل العاملين معه العامة والخاصة والعمل على حلها. ● وضع مشاعر مرؤوسيه في اعتباره دائما. ● أن يكون باش الوجه ومتفائلا دائما.

نافذة دولية



مملكة الحكمة..

باتت واقعا لا خيالاً

أطلنتس الجديدة من رواية غير مكتملة للمدينة الفاضلة للمؤلف فرانسيس بيكون في القرن السابع عشر والذي تناول فيها استشراقه لمستقبل البشرية تعيش فيه وفقا للمبادئ والمثل العليا الإنسانية عكس فيها رؤى سياسية للحكم يسوده العدل والمساواة لكل البشر إلى كيان معنوي ومادي يجسد مبادئ الأمم المتحدة عبر أقاليم دولية تتضمن مدنا نكية تقع تحت سيادة لا مركزية لمملكة أطلنتس الجديدة، والتي كانت وليدة جمع من المثقفين في العالم تعبيراً عنهم عن رفضهم للنظام العالمي السائد الذي دأب على الحروب والنزاعات ورفض السلام، وأخذ مبادئ الأمم المتحدة كشعارات تشاطر فيها الأحلام وتخشب فيها مصالحهم غير المشروعة بإبادة التعايش السلمي لأغراض اقتصادية وأبعاد سياسية، فأصبح هاجس التشرد والنزوح واللجوء يطول العديد من مواطني الدول مع عجز خطط التنمية المستدامة عن بلوغ أهدافها لتفشي وباء المقم السياسي والشلل الإداري، فالحلول بشأن التغيير المناخي وأزمات الفقر والتمييز الجندي تكاد تكون مستحيلة! وهنا أُنعت غريزة البقاء إحياء الخيال بيننا صرح علمي قائم على التحاور والتفاهم والتضامن بين أفراد البشر في تنفيذ أجنداث وكالات الأمم المتحدة في تحقيق الأمن والسلام الدولي والقضاء على كل التهديدات التي تطول الحياة البشرية، لتنبثق في سماء الفكر الوجداني الإنساني اتفاقية إنشاء مملكة أطلنتس الجديدة «أرض الحكمة» عام 2021م، من أفراد مؤسسين يجتمعون حول أفكار وطموحات تناغم الشعوب العالمية نحو حياة أفضل وكوكب مستدام، مع سعيها لضم سكان من مختلف بقاع الأرض سعيا منها للحصول على الاعتراف الأممي لها كدولة قائمة لها سيادة وتحكم بدستور مدني ملكي ديمقراطي، كتجربة أولى بين محاكاة الخيال وأرضية الواقع.

العمل الطيب
يعم

